بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامره ثم الذين
امنوا بالله وما باياته فاولئك هم الى كنه محشرون اما بعد
فقد اطلعت بما سئلت من معنى حديث الرضا عليه السلام
حيث قال عز ذكره ما من فعل يفعله العبد من خير او شر الا
لله ومنه قضاء فنا علم ان الله سبحانه ما خلق شيئا
وقع عليها سمة الشئ الا بما قبل ذات ذلك الشئ ولا
يمكن ان يقدر ان يقبل شئ في السموات والارض وجود
الا بعد سبعة التي هي المشية والارادة والقدر والقضاء
والاذن والاجل والكتاب كما صرح بذلك الحديث
المروي عن شمس العظمة والجلال حيث قال عز ذكره
لا يكون شئ في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية

وارادة وقدر وقضا واذن واجل وكتاب فمن زعم نقص واحدة
منها فقد كفر وان الدليل بان الشئ لا يمكن ان يقبل الوجود
الا بجهات سبعة هو الذي انا ذا اشير اليه بدليل الحكمة لان
الشئ اذا ذكر فله رتبة وجود وانه لا يمكن ان يوجد الا
برتبة ماهية التي هي يكون علة قبوله الوجود واذا ثبت حكم
الاثنين ثبت حكم الرباع فمنها التثليث يجب فيه الحكم
حكم الاربعة في حين نزوله من عالم الغيب الى الشهادة
ولذا فرض فيما ذكرنا الحقيقة علية تكسيره في كل مراتب
الوجود وليس فرق في الحكم بين موجودات الماديات كما
ذهب الحكما بان الوجود خير محض من سره ليس فيه اختيار
من اهلها وليس للماهية وجود الا باعتبار الذهنية و
شئونات الوهمية وان ذلك لمن شرب في مذهب اهل العصمة
صلوات الله عليهم وان الحق في الحقيقة هو ان الوجود في كل
المراتب خلق قبوله الاختيار مثل الماديات وانه لم
يجبر شيئا من الخلق الا باختياره لان سؤال الست بربكم
لا يقع الا على الحي الذي اليه الاشارة من الملك الجبار
وما من شئ الا يسبح بحمده من حال دون ذلك فعليه حق
كلمة العذاب ولقد بلغت ذكر هذه المسئلة في مقامات كثيرة
ومن اراد ان يطلع بحقيقة الجواب فليلاحظ ما قصصنا من ذكرنا

الثانية ان المراد بقوله عز ذكره بقضائه فى رتبته التى الفعل
الذى لم يجبر العباد بعدها وكذا اختص رتبتى دون فى ملكى
الامر والخلق فداء رتبة القضاء لان فى مراتب الفعل اذا وصل
الحكم برتبة القضاء فيجرى اليه فيها احكام البداء واذا اتصل
الحكم بمقام القضاء فيمضى بامره سبحانه وليس له بداء الا
فى مقام امكان الشىء فانه بداء ولا يتخلف عن شىء دون شائه
وجود كل شىء فى كل شأن والى الاشارة قوله عز ذكره
قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم
وامه ومن فى الارض جميعا ولله ملك السموات والارض
وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شىء قدير فاذا عرفت
حكم القضاء فى رتبة الرابع لتوقن بان لا يوجد خير ولا
شر فى الامكان الا بقضاء كما قدره فى مراتب خمسة وكل
ذلك ما كان الا باختيار العبد لان الاختيار من شأن
وجود الشىء وان تلك الآيات الفعل هى وجودات الاشياء
التى توجد باسبابها فاذا عرفت ما عرفت فاشهد
سر القدر فى حكم مقدره الا فاسلم تسلم وسبحان الله
رب العرش عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب
العالمين